### اختتما محادثاتهما في موسكو بالتأكيد على دخول العلاقات بين بلديهما عصراً جديداً

# الرئيسان بوتين وشي يشددان على دعم سيادة سورية ورفض التدخل في شؤون الدول

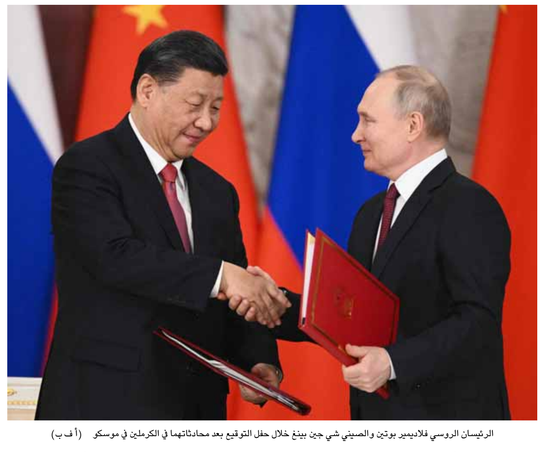

الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جين بينغ خلال حفل التوقيع بعد محادثاتهما في الكرملين في موسكو (أ ف ب)

أكد الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والصين شي جين بينغ دعم سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها وعلى مساهمتهما في تعزيز عملية تسوية سياسية شاملة، ينتظمها ويقودها السوريون أنفسهم وشددا على أن محاولة استبدال مبادئ القانون الدولي وقواعده المعترف بها بشكل عام أمر غير مقبول، ومعارضتهما فرض دولة واحدة تقيمها على دول أخرى.

وفي بيان صدر في ختام لقاء القمة الذي عقده الزعيمان في العاصمة الروسية وأورده موقع «روسيا اليوم»، أكد الجانبان على أن روسيا والصين تؤيدان الحفاظ على القطب الشمالي كمنطقة سلام وتعاون بناء.

وأكد البيان على دعم موسكو وبكين سيادة واستقلال ووحدة أراضي سورية ولبنيا، وجاء فيه: «ندعم الأطراف سيادة واستقلال وسلامة أراضي سوريا، وتسهم في تعزيز عملية تسوية سياسية شاملة، ينتظمها ويقودها السوريون أنفسهم، ودبافع الطرفان عن حماية سيادة واستقلال ووحدة أراضي ليبيا، والمساهمة في تعزيز عملية تسوية سياسية شاملة، ينفذها ويقودها الليبيون أنفسهم كذلك».

وشدد البلدان في بيانهما على أن محاولة استبدال مبادئ القانون الدولي وقواعده المعترف بها بشكل عام أمر غير مقبول، وأن روسيا والصين تعارضان فرض دولة واحدة تقيمها على دول أخرى، مؤكدين عدم وجود شيء يسمى بـ «ديمقراطية أعلى».

ودعت روسيا والصين، حلف شمال الأطلسي «ناتو» إلى احترام سيادة الدول الأخرى ومصالحها، مؤكدين على أن بكين وموسكو تعارضان التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية.

واعتبر البيان أن العلاقات الروسية- الصينية وصلت إلى أعلى مستوى في تاريخها، وقال: «العلاقات الروسية- الصينية من الشراكة الشاملة والتفاعل الإستراتيجي، التي تدخل عهداً جديداً، بفضل الجهود المستمرة للأطراف، وصلت إلى أعلى مستوى في تاريخها وتواصل التطور تدريجياً».

وتطرق البيان إلى أن العلاقات بين روسيا والصين ناضجة ومستقرة ومكثفة ذاتياً، وصمدت في وجه الوضع الدولي المضطرب ولا تخضع لتأثير خارجي وتظهر حيوية وطاقة إيجابية. إذ إن روسيا مهتمة بصين مستقرة ومزدهرة، والصين مهتمة بروسيا قوية وناجحة.

كما شدد البيان على أن روسيا والصين ضد سياسة القوة، والتفكير في الحرب الباردة، والمواجهة بين المعسكرين (الغربي والشرقي)، مشيراً إلى المساهمة الإيجابية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي في إمكانية تطوير التعاون بين منظمة معاهدة الأمن الجماعي وجمهورية الصين الشعبية لضمان السلام والاستقرار.

كما أعربت روسيا والصين عن قلقهما بشأن الوضع في شبه الجزيرة الكورية، وحثت جميع الأطراف على التحلي بالهدوء وضبط النفس وأكدت رفضهما القاطع محاولات استيراد «الثورات الملونة» والتدخل الخارجي في شؤون آسيا الوسطى.

وأشارت روسيا وفق البيان إلى أنها ستدرس مبادرة الحضارة العالمية للجانب الصيني، وقال البيان: «الجانب الروسي يولي أهمية كبيرة ويسدرس باهتمام مبادرة الحضارة العالمية للجانب الصيني».

وعبرت روسيا والصين عن قلقهما الشديد بشأن الأنشطة البيولوجية العسكرية للولايات المتحدة، بما في ذلك خارج الأراضي الأميركية، وطالبت بتوضيحات.

وعقد الرئيسان بوتين وشي لقاء قمة ثنائياً قبل أن ينضم إليهما أعضاء الوفدين الروسي والصيني لاحقاً.

وقبيل صدور البيان الختامي أكد الرئيس الصيني أن العلاقات الصينية- الروسية تجاوزت كونها علاقات ثنائية، وهي ذات أهمية كبيرة للنظام العالمي، وأنها قائمة على شراكة شاملة وتعاون إستراتيجي، وتدخل عصراً جديداً.

وأوضح شي: «لقد لخصنا أنا والرئيس بوتين معاً نتائج تطور العلاقات الثنائية على مدى السنوات العشر الماضية واتفقنا على أن العلاقات الصينية- الروسية تجاوزت العلاقات الثنائية، وهي ذات أهمية حيوية للنظام العالمي الحديث ولمصير البشرية».

كما أشار الرئيس الصيني إلى أن الصين تتمسك بموقف موضوعي وغير متحيز بشأن الأزمة الأوكرانية، وتعمل بنشاط على تعزيز المصالحة واستئناف المفاوضات لحلها.

وقال: «في الشهر الماضي، نشرت الصين موقفها بشأن التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية. وأود أن أؤكد أنه فيما يتعلق بهذه التسوية، فإننا سنرشد بشدة بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ونلتزم بموقف موضوعي ومحايد، وبفاعلية تعزيز المصالحة واستئناف المفاوضات وموقفنا مبني على جوهر القضية والحقيقة. نحن دائماً مع السلام والحوار، ونحن نقف بثبات على الجانب الصحيح من التاريخ».

بدوره، أكد الرئيس الروسي أن بلاده ستضطر للرد إذا بدأ الغرب الجماعي في استخدام أسلحة ذات مكون نووي، في الأزمة الأوكرانية.

وقال بوتين بشأن «المبادرة» البريطانية لتزويد كييف بأسلحة تحتوي على اليورانيوم المنضب: «قرر الغرب خوض حرب مع روسيا حتى آخر أوكراني ليس بالكلمات بل بالأفعال».

وأضاف: «علمنا اليوم أن بريطانيا، من خلال نائب رئيس وزارة الدفاع في البلاد، تم تعلن قلقها عن إمداد أوكرانيا بالدبابات. ولكن أيضاً بقذائف اليورانيوم المنضب. ويبدو أن الغرب قرر حقاً محاربة روسيا حتى آخر أوكراني ليس بالقول فقط بل بالأفعال».

ووجه بوتين هذا التحذير بعد ظهور معلومات عن خطط بريطانية لتزويد أوكرانيا بقذائف تحتوي على اليورانيوم المنضب، وفي وقت سابق، قالت نائب وزير الدفاع البريطاني أنابيل غوليدي إن بريطانيا ستنقل ذخيرة تحتوي على اليورانيوم المنضب إلى أوكرانيا.

من جهة ثانية، أعلن بوتين أن الوثائق الموقعة مع الصين تتضمن هدفاً بمضاعفة حجم التجارة معها، وذلك بعد مراسم توقيع وثيقتين بين موسكو وبكين وهما وثيقة تهدف لتعميق العلاقات الروسية- الصينية وخطة لتطوير التعاون الاقتصادي حتى العام ٢٠٣٠.

وفي وقت سابق أمس، وخلال محادثاته مع رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين، اعتبر الرئيس الصيني أنه تم اختيار روسيا كأول دولة يزورها بعد إعادة انتخابه لولاية رئاسية جديدة، لأن ذلك يتوافق مع المنطق التاريخي باعتبار موسكو وبكين أكبر القوى والشركاء الإستراتيجيين، حسب وكالة «سبوتنيك».

ويختتم شي اليوم زيارة عمل لروسيا بدأها أول من أمس وأجرى خلالها محادثات حول تطور العلاقات الإستراتيجية بين البلدين وتنميتها إضافة إلى آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية ولاسيما الأزمة في أوكرانيا.

**وكالات**

### اعتبرته روسيا تهديداً لأمنها القومي

## افتتاح أول قاعدة عسكرية أميركية دائمة في بولندا

أعلنت وزارة الدفاع البولندية عن افتتاح أول قاعدة عسكرية أميركية دائمة في مدينة بوزنان البولندية، أمس الثلاثاء، الأمر الذي تعتبره روسيا تهديداً لأمنها القومي.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أورده الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أنه سيتم تحويل فريق الدعم الإقليمي البولندي «ايه إس جي بي» إلى قاعدة عسكرية أميركية تحت مسمى «حامية بولندا الأميركية»، وذلك بمشاركة وزير الدفاع البولندي ماريوش بلاشتشاك.

وأشارت الوزارة إلى أنه تم إنشاء القاعدة العسكرية الأميركية، بناء على قرار الرئيس الأميركي، جو بايدن، لعام ٢٠٢٢، بهدف «دعم البنية التحتية للقوات الأميركية المتمركزة في بولندا، وقيادة وإدارة المواقع المتقدمة للقوات الأميركية فيها».

وأضافت الوزارة: إن مهمة القاعدة الرئيسة هي التنسيق والإشراف على القوات البرية الأميركية في أوروبا، والتخطيط العملياتي، وتنسيق التعاون والتزامن بين القوات الأميركية وقوات دول الناتو الأخرى.

وتعد القاعدة «الحامية» الأميركية، في بولندا، ثامن حامية دائمة للقوات الأميركية في أوروبا، وأول حامية دائمة لها في بولندا، حيث يوجد حالياً قرابة ١٠ آلاف جندي من دول حلف «الناتو» في بولندا، أغلبيتهم من الأميركيين.

وفي الثامن من تشرين الثاني الماضي، أعلن وزير الدفاع البولندي أنه سيتم توسيع القاعدة العسكرية الأميركية غرب البلاد التي قال إنها ستدعم القوات البولندية وتعزز الجناح الشرقي بكامله لحلف شمال الأطلسي.

وتابع: سيتم بناء خزان وقود في القاعدة العسكرية المذكورة، وكذلك حظائر الطائرات ومستودع، مضيفاً: «تحدثت إلى المسؤولين الأميركيين بشأن تعزيز التعاون، نخطط لتسلم مروحيات أباتشي العام المقبل. إلى جانب دبابات أبرامز».

وسبق أن عبرت روسيا عن مخاوفها من إقامة قاعدة عسكرية أميركية في بولندا ورأت فيها وقاعدة أخرى في رومانيا دليلاً على التهديد الذي يمثله توسع «الناتو» باتجاه الشرق.

**وكالات**

## إثيوبيا تندد بالاتهامات الأميركية «الظالمة» حول ارتكاب «جرائم حرب» في تيغراي

نددت وزارة الخارجية الإثيوبية أمس بالاتهامات الأميركية حول ارتكاب «جرائم حرب» في إقليم تيغراي، معتبرة أنها «ظالمة» لأنها تُوزع المسؤولية بصورة غائلة بين أطراف النزاع، وذلك حسب ما نقلت وكالة «فرانس برس».

وأول من أمس الإثنين، أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، بعد أيام من زيارة إلى أديس أبابا، أن القوات الإثيوبية والإريترية ومتمردي «جبهة تحرير شعب تيغراي» ارتكبوا جرائم حرب خلال النزاع الذي استمر عامين في تيغراي، مشيراً بصورة خاصة إلى جرائم بحق الإنسانية نسبها إلى الجيش الفيدرالي الإثيوبي والقوات المتحالفة معه.

وأضاف: إن وزارة الخارجية الأميركية أجرت «مراجعة دقيقة للقانون والوقائع» وخلصت إلى «جرائم حرب» ارتكبتها القوات الفيدرالية الإثيوبية والإريترية المتحالفة مع رئيس الوزراء أبي أحمد في البوم، وكذلك متمردو «جبهة تحرير شعب تيغراي» وقوات من منطقة أمهرة المجاورة.

وقال بلينكن أثناء تقديمه تقريراً أميركياً سنوياً عن «حقوق الإنسان»: إن «العديد من هذه الأعمال لم تكن عشوائية أو مجرد نتيجة عرضية للحرب. لقد كانت محسوبة ومدروسة».

وأضاف وزير الخارجية الأميركي: «كان النزاع في شمال إثيوبيا مدمراً. قُتل رجال ونساء وأطفال، وتعرضت نساء وفتيات لأشكال مروعة من العنف الجنسي. ونزح الآلاف قسراً من منازلهم. واستُهدفت مجتمعات بأكملها على أساس انتمائها الإثني».

من جهتها، رفت وزارة الخارجية الإثيوبية أمس الثلاثاء، معتبرة أن الاتهامات الأميركية «توزع المسؤولية بصورة ظالمة بين أطراف النزاع».

واعتبرت أن «هذا النهج الأميركي الانتقائي والمثير للانقسام غير حكيم، وغير مبرر مفيد لعملية السلام».

وأدى النزاع في إثيوبيا الذي بدأ منذ عامين إلى توتر شديد في علاقات الولايات المتحدة مع ثاني أكبر دولة في إفريقيا من حيث عدد السكان وأحد شركاء واشنطن الرئيسيين في القارة الإفريقية منذ فترة طويلة.

**وكالات**

## الشرطة تعتقل العشرات خلال قمعها احتجاجات في باريس ومدن أخرى

أقلت السلطات الفرنسية أمس القبض على العشرات في أنحاء البلاد خلال قمعها احتجاجات متفرقة اندلعت بعد ساعات من نجاة حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون بهامش ضئيل من تصويت لحجب الثقة أجراه البرلمان، أول من أمس الإثنين، على خلفية خطط تعديل نظام التقاعد التي تعارضها أغلبية الفرنسيين.

ويمثل إخفاق التصويت مصدر ارتياح لماكرون إذ إن نجاحه كان من شأنه إسقاط حكومته وإلغاء التشريع، الذي من المقرر أن يرفع سن التقاعد عامين إلى ٦٤ عاماً.

إلا أن حالة الغضب قادت لخروج محتجين إلى الشوارع في مدن بأنحاء البلاد، وتعهد نُواب معارضون بطرْض عدول عن تغيير نظام التقاعد، فيما تستعد النقابات العمالية لتحرك واسع الخميس، وذلك وفق ما ذكرت قناة «سكاي نيوز عربية» التلفزيونية.

وفي عدد من أرقى الشوارع وسط باريس، سارع رجال الإطفاء لإخماد حرائق اندلعت بأكوام القمامة، في تراكمت نتيجة لعدم جمعها لعدة أيام بسبب الإضرابات، على حين تواصل «الكر والفر» بين المحتجين والشرطة في الليلة الخامسة.

وحسب مصادر، فقد يكون ما يلقق ومن المقرر أن ينظر البرلمان في مقترح آخر مقدم من اليمين المتطرف لحجب الثقة عن الحكومة، ولكن يرجح أن يكون عدد الأصوات التي حصدها المقترح الأول لأعلى مما سيحصل عليه المقترح الثاني ما يعني اعتماد قانون إصلاح التقاعد بشكل نهائي.

وجاءت محاولات سحب الثقة من الحكومة في أعقاب إقرار قانون رفع سن التقاعد دون تصويت في البرلمان، وعلى وقع تظاهرات عارمة تشهدها فرنسا رفضاً لخطة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تعديل نظام التقاعد.

**وكالات**

### انفجار لغم أرضي بآلية إسرائيلية خلف الخط الأزرق جنوبي البلاد

## ارتفاع جنوني بأسعار المحروقات بالتوازي مع صعود الدولار في لبنان

أسعار مرتفعة في بيروت بمناسبة عيد الأم حيث وصلت الليرة اللبنانية إلى أدنى مستوى تاريخي لها (أ ف ب)

طالب نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان علي الخطيب السياسيين بتحمل المسؤولية الوطنية في لجم الانهيار الاقتصادي والمعيشي والإسراع في إنجاز الاستحقاق الرئاسي، تمهيداً لتشكيل حكومة طوارئ إنقاذية تعالج الأزمات المستفحلة التي تئن من تداعياتها أغلبية اللبنانيين.

وحسب موقع «المنار» أكد الخطيب أن النظام الطائفي لم يحم البلد ولم يحقق استقراراً سياسياً واجتماعياً، بينما المطلوب العمل على إقامة دولة المواطنة المرتكزة على القانون والمؤسسات التي تحفظ حقوق المواطنين وتوفّر الاستقرار السياسي بما يعبر عن تطلعات اللبنانيين بالغد الأفضل لأبنائهم.

يأتي ذلك فيما يتواصل انحدار الليرة اللبنانية أمام الدولار، في ظل استمرار إضراب جمعية المصارف، وعدم تدخل مصرف لبنان في السوق للحد من الانهيار.

ووفق تطبيقات السوق السوداء، فقد اقترب سعر صرف الدولار من ١٤٠ ألف ليرة للدولار الواحد.

وفي السياق، أكد الخبير في الشؤون المالية إيلي يشوعي خلال مداخلة له على قناة المنار أن المعضلة الأساسية في لبنان هي أزمة فقدان الدولار في السوق الحقيقية، مشدداً على ضرورة إعادة هيكلة المصارف.

وأضاف: إذا لم نبحث عن فقدان كل تلك الأموال فإن إعادة النهوض مالياً من المستحيلات خصوصاً أن مساعدات البنك الدولي الموعودة لا تشكل نقطة في بحر العجز الموجود.

ولفت يشوعي إلى أن السبب الرئيسي لهذا الارتفاع الكبير في سعر صرف الدولار هو ضآلة الاحتياط الموجود في البنك المركزي، فضلاً عن طلب استيراد غير مبرر ولبنان ليس بحاجة إلى كل هذه الاستيرادات.

وبالتوازي مع ارتفاع الدولار، لحظ جدول أسعار المحروقات ارتفاعاً جنونياً، وفي سياق متصل، أفاد مصدر أمني لـ «المنار»، بوقوع إصابات في صفوف قوات الاحتلال الإسرائيلي جراء انفجار لغم أرضي بآلية إسرائيلية خلف الخط الأزرق جنوبي لبنان، مضيفاً إن أحد الجنود الإسرائيليين فقد ساقه جراء الانفجار.

وانتشر مشهد في مواقع التواصل الاجتماعي يُظهر صراخ أحد الجنود الإسرائيليين، بعد انفجار لغم أرضي ويبثّ سائق أحد الجنود، أثناء القيام «بأفعال عنصرية، عند حدود بلدة عيتا الشعب، جنوبي لبنان.

**وكالات**

## أربعة بنوك في أميركا انهارت خلال ١١ يوماً والخامس على شفا السقوط

مع إخفاق إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في التعامل مع أزمة البنوك التي تضرب الولايات المتحدة وتوقعات شخصيات اقتصادية بانهيار الاقتصاد الأميركي انهارت في غضون ١١ يوماً فقط أربعة مصارف وكاد الخامس يعلن إفلاسه.

وذكر موقع «عربي برس» أن إدارة بايدن اضطرت للتدخل لضمان أموال المودعين في بنك وادي السيليكون بعد إفلاسه، في الوقت الذي أعلن بنك أميركي آخر هو سيغنشتر الإفلاس أيضاً، ما تسبب في حالة من الذعر خوفاً من أن يشهد العالم تكراراً للأزمة المالية عام ٢٠٠٨، والتي بدأت بالطريقة نفسها من أميركا.

وسرعان ما وصل عدد البنوك المنهارة إلى ٤ مصارف، والخامس يكافح للتشبث بالحياة، وهو ما ترك المستثمرين في حالة تخبط، وعلى الرغم من أن هذه الإخفاقات كلها وقعت في غضون ١١ يوماً فقط، إلا أن سقوط كل منها حدث بسيناريو فريد من نوعه.

ونشرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية تقريراً يرصد أسباب كل حالة من حالات الانهيار على حدة، ويوضح كيف سارت اضطرابات تلك المصارف، وكيف كان رد فعل الجهات التنظيمية، وسط المخاوف من أن نطاق الأزمة قد يتسع أكثر.

وكان مصرف «سيلفرغيت» أول المصارف الأميركية التي انهارت، نتيجة تعرضه لمخاطر انهيار صناعة العملات المشفرة، وقد حاولت مؤسسة تأمين الودائع الفيدرالية التدخل بتصريح من الاحتياطي الفيدرالي، وناقشت مع إدارة المصرف وسائل تفادي الإغلاق.

لكن المصرف الذي يقع مقره في لاهوبا بكاليفورنيا أخفق في التعافي بالتزامن مع تدقيق الجهات التنظيمية، وأثناء التحقيق الجنائي الذي فتحته وحدة الاحتيال بوزارة العدل الأميركية حول تعاملات المصرف مع شركات «سام بانكمان فرايد» العملاقة المنهارة، وهي منصة «راف تي إكس» وشركة «الميدا ريسيرتش».

مصرف «وادي السيليكون» وعلى المسار ذاته أعلن في الثامن من آذار الجاري خطة لبيع أسهم بقيمة ٢,٢٥ مليار دولار، وخسائر كبيرة في محفظة استثماراته، لتراجع أسهم المصرف بنسبة ٦٠ بالمئة في اليوم التالي لانتشار الأخبار، ثم انهارت بعد يوم واحد مع فرض مؤسسة تأمين الودائع الفيدرالية للحراسة القضائية على المصرف.

وفي الثاني عشر من الشهر الجاري، أصبح «مصرف سيغنشتر» ثالث أكبر مصرف ينهار في تاريخ الولايات المتحدة عقب زيادة عمليات سحب العملاء التي وصلت إلى نحو ٢٠ بالمئة من إجمالي ودائع المصرف.

كما سقطت مجموعة «مصرف كريدي سويس» الأحد الماضي بعد وساطة مسؤولي سويسرا في صفقة مع مجموعة «يو بي إس – ليه جي» لاستحواذ بقيمة ٣,٢ مليارات دولار، وذلك بهدف تجنب اندلاع أزمة مالية أوسع. ولم يكن هناك أي خيار مطروح آخر سوى التأميم الكامل أو الجزئي للمصرف.

مصرف «فيرست ريبابليك» سقط ضحيةً لنفس حالة هروب العملاء التي أغرقت ثلاثة من منافسيه الأميركيين قبله، مع وصول أحد التقديرات المحتملة لحجم سحب الودائع إلى نحو ٨٩ مليار دولار.

وحاولت ١١ مؤسسة مصرفية أميركية دعم مصرف فيرست ريبابليك بإيداع ٣٠ مليار دولار في أرصدته خلال الأسبوع الماضي. لكن المصرف الواقع في سان فرانسيسكو يقدم خدماته المصرفية الشخصية لتلبية احتياجات نخب التقنية وغيرهم من الأثرياء، وقد انهارت أسهمه لأدنى مستوياتها القياسية بالتزامن مع خفض تصنيفه الائتماني عدة مرات ليصبح على وشك الانهيار.

**وكالات**



### رئيسي أكد إخفاق العقوبات بإضعاف إيران.. وعبد اللهيان: ستلقى رداً مناسباً

# الخامنئي يدعو إلى الاعتماد على الإنتاج المحلي

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي يتحدث خلال تجمع حاشد في مدينة مشهد (أ ف ب)

بينما دعا قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي إلى الاعتماد على الإنتاج المحلي للبلاد، أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن صمود الشعب الإيراني أفشل الحظر المفروض عليه، في حين أدان وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد طهران.

وقال الخامنئي في نداء بمناسبة حلول العام الإيراني الجديد الذي بدأ أمس: إن «شعار هذا العام هو كبح التضخم ونمو الإنتاج ويجب أن تنصب كل الجهود على هذين الهدفين»، مشيراً إلى أن زيادة الإنتاج المحلي هي الأساس في جميع الخطط لمواجهة ما تتعرض له إيران من ضغوط. وذلك وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

بدوره، أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في كلمة له بهذه المناسبة أن العقوبات والحظر فشلا في إضعاف إيران بفضل صمود الشعب الإيراني والتخطيط من الحكومة لمواجهتها.

واعتبر رئيسي أن العام الماضي جاء على عكس رغبات الجبهة المناهضة لإيران، حيث تضمن الكثير من الإنجازات، كما أنه كان عام مرحلة تنفيذ خطة تعميم الدعم التي هي إحدى نقاط الذروة لتبلور الثقة بين الشعب والحكومة، موضحاً أن أعمال الشعب التي شهدتها إيران كانت نتاج مخططات الأعداء الذين حاولوا عبر الحرب الهجينة تعطيل تقدم البلاد وإيجاد الانقسام الاجتماعي والسياسي، وعزل إيران عن العالم، لكن الشعب الإيراني تصدى لهذه المؤامرة الكبيرة والمتعددة الطبقات ودافع عن الثورة والبلاد.

بموازاة ذلك، أدان وزير الخارجية الإيراني الإجراءات المتكررة للاتحاد الأوروبي وبريطانيا في فرض العقوبات على إيران.

وخلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيرته البلجيكية حاجة لحبيب جرت خلاله مناقشة الموضوعات التي تهم الطرفين، أعرب عبد اللهيان عن امتنانه لرسالة التهنئة التي وجهتها وزيرة خارجية بلجيكا بمناسبة بمناسبة العام الإيراني الجديد.

وأشار عبد اللهيان كذلك إلى أولوية السياسة الخارجية القائمة على التعاون بين إيران والعالم، وأدان الإجراءات المتكررة للاتحاد الأوروبي وبريطانيا في فرض العقوبات على إيران.

وأول من أمس، فرضت الحكومة البريطانية عقوبات جديدة على إيران استمراراً لمواقفها المعادية، شملت خمسة من أعضاء مجلس إدارة المؤسسة التعاونية للحرس الثوري الإيراني واثنين من كبار قادته في طهران. كما فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على ثمانية أفراد ومنظمة إيرانية.

وخلال المحادثة الهاتفية، أشار عبد اللهيان إلى تاريخ الحضارة الإيرانية وقال: «بينما تتهم بعض الأطراف الأوروبية الآخرين بالعنف، فإنها هي نفسها لديها تاريخ مظلم من السلوك المزدوج تجاه حقوق الإنسان والانتهاكات المنهجية بحقهم، والسلوك العنيف للشرطة الفرنسية مع المحتجين آخر ذلك، وفق ما نقلت وكالة «تاس» الروسية.

**وكالات**

### الاتحاد الأوروبي رحب بنتائج اجتماع شرم الشيخ لتخفيف التوتر والتسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين

# الحركة الأسيرة توقّع ميثاق التوحّد: جنباً إلى جنب حتى تحقيق مطالبنا أو الموت دونها

وقعت قيادة الحركة الأسيرة في فلسطين ميثاق عهد على التوحد في معركة «الأمعاء الخاوية»، وفي مواجهة الإجراءات العقابية لـ«إدارة سجون» الاحتلال الإسرائيلي، في حين رحب الاتحاد الأوروبي بنتائج اجتماع كبار المسؤولين السياسيين والأمنيين المصريين والأردنيين والإسرائيليين والفلسطينيين والأميركيين في شرم الشيخ الأحد الماضي، معرباً عن تأييده للبيان الذي تم الاتفاق عليه وعلى استعداده للمساهمة في هذه الجهود.

وحسب وكالة «وفا»، جاء في ميثاق العهد على التوحد في معركة «الأمعاء الخاوية»: نحن، الموقعون أدناه ممثلي الحركة الأسيرة، والمستأنفين على قيادة إضراب «الحرية أو الشهادة»، نعلن أمام الله وضمائرنا وشعبنا والتاريخ أننا نخوض هذه المعركة على قلب رجل واحد، وستكون فيها صفاً واحداً وجسماً موحداً، وأن يكون وقف هذه المعركة أو تعليقها بقرار جماعي من دون نقرد أو انسحاب، وألا يصدر خلال هذه المعركة أي تصرف أو إجراء فردي أو فئوي من دون قرار جماعي حسب الأصول، وأن نبذل غاية الجهد لإنجاح هذه المعركة بوقف الإجراءات المستهدفة لنا، وتحقيق مطالبنا المتفق عليها من قيادة الإضراب.. وعلى هذا نعطي عهدنا وغليظ ميثاقنا، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ويتحمل جزاء نكثه وغدره، هذا جنباً إلى جنب حتى تحقيق مطالبنا أو الموت دونها.

ووقع الميثاق ممثل «حركة فتح»، وممثل «حركة حماس»، وممثل «حركة الجهاد الإسلامي»، وممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

على خطّ موازٍ، أشادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بالجهود «العظيمة» «لإعلام الرسمي» الذي يخوض معركة التحدي والصمود إلى جانب أسرانا وأسيراتنا في معتقلات الاحتلال، والذين يستعدون لخوض أقوى وأشرس معركة خلال الساعات القادمة ضد إدارة سجون الاحتلال وسياساتها.

وقالت الهيئة في بيان لها: إن إجراءات حكومة الاحتلال بملاحقة العاملين في الإعلام الرسمي، وإغلاق مكتب تلفزيون فلسطين وإذاعة صوت فلسطين في القدس، تدلل على صدق الكلمة لهذا الإعلام، الذي رهن نفسه لخدمة أسرانا ومناضلينا وقضيتهم.

ووجهت التحية إلى جميع كوادر الإعلام الرسمي، وإلى البرامج النابضة بالمسؤولية الوطنية والاجتماعية، مؤكدة أننا سنكون جنوداً حقيقيين إلى جانب إعلامنا الرسمي في مواجهة هذه التحديات.

وأضافت الهيئة: نتحد جميعاً إلى جانب أسرانا وأسيراتنا، وقرار ملاحقة الإعلام الرسمي ليس بجديد، وعلى هذا الاحتلال أن يعلم جيداً أن كل مجمعه وكل جولة من هذا الحقد، لن تزيدنا إلا مزيداً من التحدي، وأن مكتبنا في القدس تحت تصرف طاقم الإعلام الرسمي على مدار الساعة.

في الغضون، رحب الاتحاد الأوروبي بنتائج اجتماع كبار المسؤولين السياسيين والأمنيين المصريين والأردنيين والإسرائيليين والفلسطينيين والأميركيين في شرم الشيخ الأحد الماضي.

وأدى الاجتماع إلى تفاهم حول سبل تخفيف حدة التوتر على الأرض والعمل على تسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مع الاعتراف بالحاجة إلى إيجاد أفق سياسي.

وحسب «وفا» أثنى الاتحاد الأوروبي، في بيان، على دور مصر والأردن والولايات المتحدة كـ«داعمين لهذه الجهود»، بناء على اجتماع العقبة في شباط الماضي، معرباً عن تأييده البيان الذي تم الاتفاق عليه بين الطرفين وتنفيذه بحسن نية، وعلى استعداده للمساهمة في هذه الجهود.

كما رحب الاتحاد الأوروبي بالالتزامات التي تم التعهد بها، ولاسيما بوقف الإجراءات الأحادية الجانب، واحترام الاتفاقات القائمة، وإنشاء آلية للحد من العنف والتحريض، وأعرب عن تقديره للجهود الرامية إلى تحسين الاقتصاد الفلسطيني، والالتزام باحترام الوضع الراهن للأماكن المقدسة.

وشدد الاتحاد الأوروبي على أن الحوار المباشر المستمر بين الطرفين سيظل أمراً حاسماً، وبالتالي يرحب الاتحاد بالالتزام باستئناف المحادثات في نيسان المقبل.

**وكالات**

### أميركا والعالم

## لماذا لم تقتد إدارة بايدن بسياسة فرانكلين روزفلت؟

**دينا دخل الله**

على الرغم من أن عدداً كبيراً من الديمقراطيين أطلق على الرئيس جو بايدن لقب «فرانكلين روزفلت الجديد» بمعنى أنه سينقذ البلاد من الفوضى التي خلفها سلفه دونالد ترامب، إلا أن الأحداث الحالية تشير إلى أن جو بايدن قد يكون أقرب إلى الرئيس هربرت هوفر، الذي أدخل البلاد في الكساد العظيم عام ١٩٢٩، من أن يكون روزفلت منقذ البلاد وصاحب سياسة «النيو ديل» التي أخرجت الولايات المتحدة من الكساد العظيم ١٩٣٣.

لعل ما أعاد كل من روزفلت وهوفر إلى الذاكرة الآن هو إعلان مصارف أميركية عدة إفلاسها الأسبوع الماضي، ما يعتبر أكبر إفلاس يأتي منذ عام ٢٠٠٨، هذا الحدث دفع الإدارة الأميركية للتحرك لطمأنة الأميركيين على ودائعهم، وفي كلمة موجهة لهم قال بايدن: «إن الحكومة تضمن استعادة المودعين لأموالهم».

تساؤلات كثيرة ظهرت في الإعلام الأميركي لعل أهمها: هل ما يفعله بايدن من شأنه أن يحمي البلاد من الدخول في كساد قد يكون الأصعب منذ عقود؟ أم إن هناك دروسا أخرى كان على الإدارة الحالية أن تتعلمها من الرئيسين السابقين روزفلت وهوفر؟

ربما يكون الجواب في مقال رأي نشرته صحيفة «بوليتيكو» الأميركية قبل أيام تقول فيه: إن «الرئيس روزفلت يستطيع تعليم صانعي السياسة والمنظمين الحاليين دروساً كثيرة عن كيفية التعامل مع الأزمات البنكية»، وتضيف الصحيفة: إن «الرئيس روزفلت كان مدركا خطر الحماية الحكومية للبنوك، إذ حل أزمة البنوك عام ١٩٣٣ بسياسة تنظيمية ذكية وإشراف حكومي حقيقي وليس خطة إنقاذ كالتي تحدث الآن».

ترى الصحيفة أن نجاح الرئيس روزفلت في الخروج من الأزمة كان لسببين الأول «أنه وافق على تأمين الودائع ولكن بشكل محدود»، والثاني «أنه كان يعرف كيفية استعادة ثقة الجمهور في النظام المصرفي ففي أسوأ لحظات الكساد العظيم التي تعتبر أصعب من المشكلات الراهنة، نجح في قلب الأحداث بشكل سريع، على حين يردد صانعو السياسة اليوم، بعض كلمات جوفاء وتدابير تضعف الثقة بالبنوك».

لم يتعامل فرانكلين روزفلت مع الذعر المصرفي من خلال تأمين الودائع أو من خلال الانتظار لإغلاق المزيد من البنوك من المودعين القلقين، بل قام أولا بإغلاق البنوك ثم أعاد فتحها على أسس جديدة ذات مصداقية تظهر قوتها، ما أعاد الثقة للنظام المالي وتمكنت العديد من البنوك من إعادة فتح أبوابها بسرعة، بهذه الطريقة عالج روزفلت مشكلة ضعف البنوك التي كانت تؤدي إلى تهافت المودعين لسحب أموالهم.

تتساءل الصحيفة: «ماذا لو قامت الإدارة الحالية باتباع سياسة مماثلة لحل الأزمة الحالية مع العلم أن الأزمة اليوم أقل خطورة؟».

«بوليتيكو» تتابع: «يوجد نحو ٢٠٠ بنك أميركي معرض للخطر بسبب خسائر الأوراق المالية المماثلة لخسائر بنك وادي السيليكون، كان ينبغي على المنظمين أن يجتمعوا مع تلك البنوك بشكل فردي في نهاية الأسبوع الماضي وأن يطلبوا منهم إعادة رسملة ذات مصداقية أو وضعهم تحت الحراسة، وكان من الممكن وضع خطة قبول على أنشطتهم، وأيضاً السماح لهم بدفع جميع الودائع المؤمن عليها ودفع جزء بسيط من الودائع غير المؤمن عليها على أن يكون المودعين لسحب أموالهم.

تتساءل الصحيفة: «ماذا لو قامت الإدارة الحالية باتباع سياسة مماثلة لحل الأزمة الحالية مع العلم أن الأزمة اليوم أقل خطورة؟».

«بوليتيكو» تتابع: «يوجد نحو ٢٠٠ بنك أميركي معرض للخطر بسبب خسائر الأوراق المالية المماثلة لخسائر بنك وادي السيليكون، كان ينبغي على المنظمين أن يجتمعوا مع تلك البنوك بشكل فردي في نهاية الأسبوع الماضي وأن يطلبوا منهم إعادة رسملة ذات مصداقية أو وضعهم تحت الحراسة، وكان من الممكن وضع خطة قبول على أنشطتهم، وأيضاً السماح لهم بدفع جميع الودائع المؤمن عليها ودفع جزء بسيط من الودائع غير المؤمن ع